[154] يرد مع السباع إذا وردت، ويكنس إذا كنست (1)، فذلك عبد ا بن الزبير، فاحذره أشد الحذر، ولا قوة إلا با، وأنا قادم عليك إن شاء ا، والسلام. ما كتب به إلى ابن عباس وكتب إلى ابن عباس: أما بعد، فقد بلغني إبطاؤك عن البيعة ليزيد بن أمير المؤمنين، وإنى لو قتلتك بعثمان لكان ذلك إلى،، لانك ممن ألب عليه وأجلب، وما معك من أمان فتطمئن به، ولا عهد فتسكن إليه، فإذا أتاك كتابي هذا، فاخرج إلى المسجد، والعن قتلة عثمان، وبايع عاملي، فقد أعذر من أنذر، وأنت بنفسك أبصر، والسلام. ما كتب به إلى عبد ا بن جعفر وكتب إلى عبد ا بن جعفر: أما بعد، فقد عرفت أثرتي إياك على من سواك، وحسن رأيى فيك وفي أهل بيتك، وقد أتاني عنك ما أكره، فإن بايعت تشكر وإن تأب تجبر، والسلام. ما كتب به إلى الحسين وكتب إلى الحسين: أما بعد، فقد انتهت إلي منك أمور، لم أكن أظنك بها رغبة عنها، وإن أحق الناس بالوفاء لمن أعطى بيعة من كان مثلك، في خطرك وشرفك ومنزلتك التي أنزلك ا بها، فلا تنازع إلى قطيعتك، واتق ا، ولا تردن هذه الامة في فتنة، وانظر لنفسك ودينك وأمة محمد، ولا يستخفنك الذين لا يوقنون. ما كتبه إلى ابن الزبير وكتب إلى عبد ا بن الزبير: رأيت كرام الناس إن كف عنهم * بحلم رأوا فضلا لمن قد تحلما ولا سيما إن كان عفوا بقدرة * فذلك أحرى أن يجل ويعظما ولست بذي لوم فتعذر بالذي * أتاه من الاخلاق من كان ألوما ولكن غشا لست تعرف غيره * وقد غش قبل اليوم إبليس آدما

_____ (1) يكنس: يأوى إلى كناسه وهو مأواه ومبيته.

_____ (*)